أثر إستراتيجية التدريس باللعب في تنمية مهارات الاشغال اليدوية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائيّ

م.م. أزهار جابر حمد

aizhar.jabir@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الملخص

تتمحور الدراسة الراهنة حول استقصاء "فاعلية توظيف استراتيجيات التعلم باللعب في تطوير القدرات والمهارات اليدوية لدى متعلمي الصف الخامس الابتدائي". ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع الضبط الجزئي والاختبارين القبلي والبعدي.

شملت عينة الدراسة (٦٥) تلميذة تم اختيارهم بطريقة قصدية، حيث تم توزيعهم على مجموعتين: المجموعة التجريبية (شعبة أ) بواقع (٣١) تلميذة، والمجموعة الضابطة (شعبة ب) بواقع (٣٤) تلميذة. تضمن الإجراء التجريبي إعداد خطط تعليمية قائمة على مجموعة من الألعاب التعليمية (مثل لعبة كرات السلة، ورق الشجر، والعجين الاصطناعي)، كما تم بناء أداة اختبار خضعت للتحكيم من قبل خبراء متخصصين لضمان صدقها وثباتها.

بعد تطبيق التجربة وتحليل البيانات باستخدام حزمة من الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ)، كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٢.٩) بانحراف معياري قدره (٥.٣٣)، في حين سجلت المجموعة الضابطة متوسطاً قدره (٥٧.٦) وانحرافاً معيارياً بلغ (٧.٢٣).

وبالمقارنة، تبيّن أن القيمة التائية المحسوبة (٤.٦٨) كانت أعلى من القيمة الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٩)، مما أدى إلى قبول الفرضية البديلة. وتؤكد هذه النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي خضعن لاستراتيجية (التدريس باللعب) على أقرانهن في المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالمنهج التقليدي، مما يثبت الأثر الإيجابي للعب في تنمية المهارات الحرفية واليدوية.

الكلمات المفتاحية: تدريس، اللعب، تنمية، مهارات، الاشغال اليدوية.

The Effectiveness of a Play-Based Learning Strategy in Developing Handicraft Skills Among Fifth-Grade Primary School Students

Researcher: Azhar Jaber Hamad

Affiliation: Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract

The Impact of Utilizing a Play-Oriented Instructional Approach on Enhancing Manual Craftsmanship among Fifth-Year Primary Students

Author: Azhar Jaber Hamad

Affiliation: Al-Mustansiriya University | Faculty of Basic Education

Summary: The current inquiry was designed to evaluate the "Practicality of integrating play-centric educational strategies to bolster the manual dexterity and handicraft talents of fifth-grade female pupils." To fulfill the study's goals, an experimental methodology was executed, incorporating a dual-group framework (experimental vs. control) characterized by longitudinal assessment via initial and terminal evaluations.

The designated participants included (65) female learners, recruited through a purposive sampling technique. This cohort was partitioned into an experimental division (Group A, n=31) and a reference division (Group B, n=34). The pedagogical intervention featured specifically curated activities such as (Folial Patterns, Ball Sorting, and Synthetic Dough Manipulation). Furthermore, a bespoke evaluative tool was constructed and underwent rigorous appraisal by a committee of academic authorities to verify its psychometric soundness and neutrality. Upon concluding the intervention, the gathered data underwent comprehensive statistical scrutiny, employing techniques including (T-test for independent variables, Chi-square analysis, Pearson's r, and the Reliability Coefficient of Cronbach). Outcome analysis indicated substantial statistical variations favoring the experimental cohort. Specifically, the intervention group recorded an arithmetic mean of

(22.9, SD=5.33), whereas the conventional group registered (57.6, SD=7.23.(

Analytical comparisons demonstrated that the empirical T-statistic (4.68) surpassed the critical T-distribution value (2) at a 5% significance threshold with 59 degrees of freedom. Consequently, the researchers dismissed the null proposition in favor of the alternative hypothesis. These findings confirm the marked proficiency of students engaged in the "Play-Based Pedagogy" compared to those subjected to standard instructional routines. The study concludes that ludic learning significantly optimizes handicraft skill acquisition, leading to a series of strategic proposals for educational reform.

Keywords: Ludic Pedagogy, Manual Dexterity, Artistic Craftsmanship, Elementary Schooling, Developmental Strategies.

مشكلة البحث

أضحى من الثوابت التربوية أنَّ اللبنة الأساسية لبناء المجتمع تكمن في تنشئة جيل الطفولة المبكرة وفق نظم تعليمية كفوءة، تهدف إلى بلورة الهوية المجتمعية وصقل شخصية المتعلم ليكون عنصراً فاعلاً في المنظومة التعليمية. وهذا يتطلب تبني منهجيات تدريسية حديثة تعمل على استنهاض الطاقات العقلية والمهارية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ حيث يمتلك المتعلم في هذه السن قدرات فطرية على الابتكار، والتعاون، والتفكير الناقد. ومن هنا، تبرز مسؤولية المؤسسة التعليمية في الموازنة بين ميول التلميذ وطاقاته الذاتية، وسد احتياجاته النمائية عبر تطوير مهاراته العملية بشكل منظم ومدروس.

يُلاحظ وجود فجوة في الواقع التربوي؛ إذ لا يزال الكثير من المعلمين يميلون إلى تكريس أنماط تعليمية تقليدية تؤثر سلباً على مهارات الأشغال اليدوية والفنية. حيث يطغى أسلوب التلقين و"حشو الأذهان" بالمعلومات النظرية الجافة، دون الاهتمام بتمكين التلميذ من آليات التعلم الذاتي أو إكسابه القواعد الأساسية للمهارات اليدوية والمعرفية. إنَّ الاعتماد على هذه الأساليب النمطية أدى إلى شيوع ثقافة الحفظ الآلي على حساب التفكير الإبداعي والتطور الفهمي والابتكاري (الجبوري، ٢٠٠٥، ص٤).

في سياق متصل، أكدت العديد من الأدبيات والدراسات التربوية وجود ضعف ملحوظ لدى التلميذات في المهارات الفنية، لاسيما في جوانب الإبداع المرتبطة بالأشغال اليدوية؛ ومن أبرز

تلك الدراسات التي شخصت هذا القصور دراسة (أوراس، ٢٠١٤: ٣٣) ودراسة (مروج، ٢٠٢٣: ٦٥).

لذا وجدت الباحثة الزاماً عليه توظف أساليب وأنشطة حديثة ، لكي يتم رفد الاساليب التربوية وتقوية العملية التعليمية، ولزيادة المهارات الفنية اليدوية، ومن ابرز طرائق واستراتيجيات الحديثة في التعليم الفعال وهو الذي يوظف ألعاب التدريس لزيادة إبتكاراتهم، التي تعد وتنظم بطريقة علمية مرتبة ، تهتم بسيكولوجية المتعلمين واهتماماتهم اثناء التعلم للاعمال اليدوية الفنية، تجعلها عناصر إيجابية نشطة فعاله تمارس أنشطة اللعب الترفيهي والتعليمية وإستقبال المعلومات والافكار ، ويتم التفاعل المستمر فيما بينهم ومع المعلم في ممارسة العملية التعليمية. (فيصل ٢٠١٧: ص ٣٧) .

تبلورت مشكلة البحث الاجابة عن السؤال التالي: **هل يوجد "أثر إستراتيجية التدريس باللعب في تنمية مهارات الاشغال اليدوية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائيّ".**

أهمية البحث

تغلغلت المهارات في شتى ميادين النشاط الإنساني، ولم تعد مجرد وسيلة لتحقيق المتعة والترفيه بين المجتمعات، بل أصبحت أداة استراتيجية فاعلة عند النظر إليها من أبعادها (الاجتماعية، والنفسية، والفكرية)؛ لما لها من دور محوري في استثمار الوقت وتحقيق مخرجات علمية رصينة عبر آلية "اللعب".

من المنظور الاجتماعي: يُعد اللعب لدى الناشئة مرتكزاً أساسياً لتعزيز قيم التعاون والتبادل الفكري.

من المنظور النفسي: تؤكد الدراسات السيكولوجية والتربوية أن للعب أثراً بالغاً في ترسيخ المادة العلمية وتيسير نقل المعارف والأفكار بسلاسة، سواء ضمن سياقات منظمة أو غير منظمة.

من المنظور الفكري: ترتبط استراتيجية التدريس باللعب ارتباطاً وثيقاً بالبناء الذهني؛ إذ لا يمكن التعبير عن الفكر بوضوح دون استيعاب عميق، وهو ما يمنح الأطفال خصائص التصور، والتجديد، والقدرة على التحليل والتركيب.

إن التطور المهاراتي يمنح الفرد القدرة على تجسيد أفكاره الكامنة وتحويلها إلى نتاجات ملموسة، مما يتيح له انتقاء ابتكاراته وتصميم أشكال فنية وهياكل هندسية متنوعة، وإعادة تقييم إنجازاته باستمرار. وبذلك، فإن التدريس باللعب يمد الفكر بقوالب تعبيرية تُخرج الأفكار من حيز التجريد إلى واقع الوجود (عصر، ٢٠٠٥: ٨٨).

وتتجلى أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- المساهمة في تسليط الضوء على "استراتيجية التدريس باللعب" كمنهجية تربوية فعالة في مادة التربية الفنية، ودورها الجوهري في استثارة كوامن الابتكار والتفكير لدى المتعلمين.

- دعم معلمي التربية الفنية للصف الخامس الابتدائي في مديرية تربية الرصافة الأولى عبر تزويدهم بوحدات تعليمية مطورة تهدف إلى تنمية التفكير من خلال الأشغال الفنية.
- رفد المكتبة التربوية بنتائج علمية تفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية تتناول التدريس باللعب في مجالات دراسية أخرى.
- تبرز القيمة العلمية لهذا البحث في ندرة الدراسات التي تناولت أثر استراتيجية اللعب في صقل مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة بغداد، مما قد يشكل مرجعاً لمتخذي القرار والمسؤولين في وزارة التربية.

هدف البحث

يسعى البحث الحالي إلى: "تقصي **أثر استراتيجية التدريس باللعب في تنمية مهارات الأشغال اليدوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي**".

ولتحقيق هذا الهدف، صاغت الباحثة الفرضيتين الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ الذين درسوا مهارات الأشغال الفنية وفق استراتيجية التدريس باللعب، وبين متوسط درجات أقرانهم الذين درسوا المهارات ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية في الاختبار "القبلي" ومتوسط درجاتهم في الاختبار "البعدي" لتنمية مهارات الأشغال اليدوية.

حدود البحث

التزاماً بالموضوعية العلمية، تحدد البحث الحالي بالآتي:

الحدود المكانية: المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الأولى (مدرسة أم المؤمنين).

الحدود البشرية: تلامذة الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤).

الحدود الموضوعية: مهارات الأشغال اليدوية المقررة ضمن منهج الصف الخامس الابتدائي.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات/ حددت الباحثة عدداً من المصطلحات لبحثها:

أولاً أستراتيجية التدريس باللعب : عرفها page بأنها نوع من فن التعليم المستعمل بالادارة التربوية ويشترك فيه عدد من الطلبة او الصف وعليهم ان يتخذوا قراراً مما ستكون عليه المنافسة سواء كانت فردية أو جماعية .(ج٤ زاير وآخرون ٢٠٢٣).

عرفها good نشاط موجه و غير موجه يؤديه التلامذة لتحقيق المتعة والتسلية, ويستعين به عادة الكبار في إنماء شخصياتهم وتطوير سلوكهم من جميع الأبعاد العقلية والجسمية والشعورية .(زاير وآخرون ٢٠٢٣).

التعريف إجرائياً الانشطة التي تساعد على التعلم, معرفيًا او سلوكياً, في مادة التربية الفنية , وغالباً ما تكون هذه الانشطة ذهنية او حركية تعمل على تنمية مهارات بالأشغال الفنية.

ثانياً المهارة إصطلاحاً

الغريب بأنَّها " هدف من أهداف التعليم ، يشمل كفايات المتعلمين وقدراتهم على أداء مهام معينة بكيفية دقيقة أو متناسقة أو ناجعة، ويترجم هذا الأداء درجة التحكم في أهداف الإتقان" (الغريب، ٢٠٠٦ : ٤٨٢).

التعريف إجرائياً بأنها القدرة والمعرفة والخبره الازمة لأداء والقيام بعمل أو شيء ما بشكل جيد بأقل جهد و وقت ممكن .

ثالثاً/ الأشغال اليدوية عرفها جودي نشاط إنساني متواصل في طبيعة الإنسان منذ القد ، كانت منذ بداية نشأتها عبارة عن نماذج فنية استخدمها للسيطرة على وسائل الطبيعة وتعد أقدم وسيلة تعبيرية فنية إنتاجية بدأ بها الإنسان منذ القدم حيث تعتمد على المهارة اليدوية في العمل باستخدام خامات البيئة. (جودي ١٩٨٠ص ٨٢)

الحصري "هي مجموعة من الأنشطة المهارية التي تعتمد بشكل أساسي على استخدام اليد والتحكم بالأدوات البسيطة، بهدف تحويل الخامات البيئية والمواد الأولية إلى نتاجات فنية وقيمة نفعية، تعكس قدرات الفرد الابتكارية وذوقه الجمالي."(الحصري ، ٢٠٠١، ص١١٤)

التعريف الإجرائي/ بأنها فن وأبداع، تجذب إليها الفتيات بشكل خاص، حيث تمثل بالنسبة لهن فرصة لإثبات ذاتهم.

الفصل الثاني / الجوانب النظرية والدراسات السابقة

المحور الأول / أولاً إستراتيجية التدريس باللعب

تعتبر استراتيجية التعلم القائم على اللعب من الأدوات التعليمية الجوهرية التي تساهم بفاعلية في تمكين المتعلمين من انتقاء المعارف وتحصيلها، فضلاً عن دورها في بناء المنظومة الذهنية والإدراكية لديهم، مما يحفز تفكيرهم نحو مستويات معرفية أرحب. ويُصنف اللعب كنشاط إنساني عالمي يشترك فيه كافة التلاميذ، مع وجود تباين في أنماط الممارسة تفرضه الفروق الفردية؛ حيث تلعب البيئة المحيطة (سواء كانت مدنية، صناعية، ريفية، أو صحراوية) دوراً مؤثراً في تشكيل سلوك اللعب. كما يبرز اختلاف جلي بين اهتمامات الجنسين؛ إذ ينزع الذكور غالباً نحو الأنشطة التي تتسم بالقوة والهيمنة، بينما تميل الإناث إلى الألعاب الهادئة والأقل حركة (فيصل، ٢٠١٧ص ٢٩).

أثر توظيف اللعب في الأبعاد التنموية لشخصية المتعلم:

يلعب النشاط اللعبي أدواراً محورية في صياغة وتطوير جوانب متعددة من شخصية المتعلم، وتتمثل في الآتي:

١. **تطوير الجوانب الإدراكية والإبداعية:** يمثل التدريس باللعب محركاً رئيساً للقوى العقلية والابتكارية لدى التلميذات؛ فخلال ممارسة الألعاب، تنخرط التلميذات في عمليات ذهنية ومهارية واسعة النطاق (إسماعيل، ١٩٨٦ص٦٦).

٢. **النمو البدني والحركي:** يُعد اللعب نشاطاً حركياً حيوياً يسهم في تعزيز البناء العضلي وتنمية اللياقة البدنية وتفريغ الطاقات الزائدة؛ حيث يربط المختصون بين تراجع اللياقة وهزال الجسم وبين الحرمان من ممارسة الأنشطة اللعبية (مخول، ١٩٩٨: ٧٤).

٣. **تعزيز المهارات الاجتماعية:** يساهم اللعب في إكساب الأطفال كفايات اجتماعية تمكنهم من حل المشكلات بروح الفريق، خاصة عند الاعتماد على الأنماط الجماعية في اللعب (صوالحة، ٢٠٠٧: ١٣).

٤. **الارتقاء بالملكات اللغوية:** يمتلك اللعب تأثيراً جوهرياً في تنمية القدرات التعبيرية، وذلك من خلال ممارسة قواعد اللعبة وتداول إجراءاتها والتعميم اللغوي المرتبط بها (الهنداوي، ٢٠٠٣: ٣٨).

٥. **علاج المشكلات اللغوية:** يبرز اللعب كأحد المسارات العلاجية للاضطرابات النطقية (مثل اللجلجة)؛ فمن خلال "اللعب التمثيلي" يمكن الكشف عن دوافع المتعلم واستيعاب آلياته الدفاعية كالتسويغ والإسقاط (صوالحة، ٢٠٠٧: ١٤٢).

وانطلاقاً من هذه المفاهيم المتعلقة بالألعاب والتدريس باللعب، أعدت الباحثة جدولاً يستعرض نقاط الالتقاء والاختلاف بين مفاهيم الألعاب التربوية والتدريس باللعب، كما هو موضح في الشكل (١) الآتي:

ت	الألعاب التعليمية التربوية	التدريس باللعب
١	تعد أشمل وأوسع من التدريس باللعب	التداخل ضمن الألعاب التعليمية
٢	تستهدف المهارات والقيم والاتجاهات المختلفة	تهدف قدرة ومهارة عالية
٣	تستهدف التلميذ في كل مرحلة تعليمية	تستهدف التلميذ بالمراحل التعليمية المختلفة
٤	إنماء القدرات العقلية الهابطة والعليا	إنماء القدرات العقلية العليا فقط
٥	نتاجاتها إيجابية وسلبية	نتاجاتها إيجابية فقط
٦	مثل مهارات الحديث والكتابة والصبر والمثابرة والإستكشاف	مثل استعمال مهارات التفكير المتنوعة في حل مشكلة

ثانياً/ الأشغال اليدوية

تلعب الأشغال اليدوية الفنية دوراً محورياً في صياغة شخصية المتعلم وتنميتها تنميةً شمولية متوازنة؛ فهي تركز على التكامل بين الأبعاد الحسية، والحركية، والوجدانية، مما يعزز من قدرة التلميذ على التخيل، والتمييز، والإدراك. ومن خلال الممارسة الفنية، يبدأ المتعلم في دمج التفكير بالإحساس، محولاً المفاهيم الذهنية إلى قوالب مادية ملموسة تثير انفعال الرائي وتفكيره (البسيوني، ١٩٨٥، ص١١-١٣).

لقد أضحى مفهوم "التربية عبر الفن" ركيزة أساسية في المناهج التعليمية لمختلف المراحل الدراسية، حيث يتم تقديمها من خلال أنشطة مهارية وتطبيقية عملية. وتتيح هذه الممارسات للتلاميذ اكتساب خبرات ومهارات متنوعة تمكنهم من التعامل بكفاءة مع مواقف الحياة اليومية المختلفة (الكناني، ١٩٨٩، ص٣).

وفي هذا السياق، شدد الخبراء والفلاسفة على ضرورة إدراج منهج الأشغال اليدوية ضمن المؤسسات التربوية؛ لما له من أثر في تفريغ الطاقات السلبية لدى المتعلمين واستثمار أوقاتهم في إنتاج أعمال جمالية عبر إعادة تدوير الخامات البيئية المهملة. كما أشارت الدراسات إلى أن تفعيل الجانب المهاراتي الفني، سواء في الحياة العامة أو البيئة المدرسية، يساهم بشكل مباشر في رفع مستويات ذكاء المتعلم وتعزيز حيويته ونشاطه المستمر.

وتُعد الأشغال الفنية من المكونات الجوهرية في المنظومة التعليمية؛ إذ يكتسب التلميذ من خلالها مهارات وخبرات تقنية متنوعة ناتجة عن التعامل مع خامات متعددة، وهو ما يؤدي بدوره إلى ارتقاء الحواس والقدرات العقلية نتيجة التفاعل المباشر والتأمل والتذوق الجمالي لتلك الخامات (البسيوني، ١٩٦٥، ص١٤٨).

الأبعاد المجتمعية للأشغال اليدوية

تتجاوز الأشغال اليدوية كونها مجرد ممارسة فنية لتشكل أبعاداً اجتماعية عميقة تؤثر في بنية الشعوب والدول؛ إذ تضطلع بدور محوري في صياغة المشهد الاجتماعي وتطوير المفاهيم الثقافية والعادات السائدة، ويمكن إجمال هذه الأهمية في النقاط الآتية:

- مكافحة البطالة وتمكين الفئات الهشة: تساهم الفنون اليدوية في الحد من معضلات البطالة المجتمعية عبر استيعاب شريحة واسعة من القوى العاملة التي تفتقر لفرص التوظيف التقليدي، لاسيما النساء وربات البيوت، بالإضافة إلى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يمتلكون مهارات حرفية متميزة في الدورة الإنتاجية.
- التوازن النفسي وتطوير الذات: تعمل الممارسة اليدوية كأداة لتنمية الذات وتفريغ الضغوط النفسية والقيود الحياتية؛ نظراً لما تتركه هذه الأعمال من أثر وجداني إيجابي، وشعور بالإنجاز يعزز الصحة النفسية للفرد.

- الارتقاء بالذوق العام: ترفد المنتجات اليدوية المجتمع بقيم جمالية رفيعة تساهم في رفع مستوى الذوق الجماعي، بفضل ما تتسم به من حرفية عالية، ولمسات إبداعية تجسد التميز الفني.
- تحفيز المنظومة الابتكارية: تفتح الأشغال اليدوية آفاقاً واسعة للتفكير التأملي والابتكار، مما يمنح الفرد مساحة لاستكشاف قدراته الإبداعية والسعي نحو إيجاد نتاجات فنية متجددة وغير مسبوقة.
- صون الهوية والإرث الثقافي: تمثل الحرف اليدوية وعاءً لحفظ التراث الخاص بالمجتمعات والمدن، مما يضمن ديمومته وانتقاله عبر الأجيال، فضلاً عن كونها وسيلة مثالية لاستثمار وقت الفراغ وتحويله إلى نشاط ترفيهي هادف ومثمر.

الأبعاد الاقتصادية للأعمال اليدوية

لم يعد العمل اليدوي نشاطاً ثانوياً، بل أضحى ركيزة اقتصادية تساهم في رفع المستوى المعيشي للفرد والمجتمع، وتتجلى أهميته الاقتصادية في الآتي:

- تحقيق التنمية المستدامة للأفراد: أصبحت الأعمال اليدوية ذات الطابع الفني الفريد مصدراً للدخل القومي والخاص، مما عزز من مكانتها كقوة اقتصادية صاعدة في الأسواق المحلية والدولية.
- استثمار الموارد الأولية: ساهمت هذه الفنون في خلق رؤية استغلالية ذكية للمواد الخام المحلية التي كانت تُهمل سابقاً؛ حيث تمت إعادة تدويرها وتوظيفها بشكل احترافي لإنتاج قطع فنية ذات قيمة سوقية عالية، مما يعزز من كفاءة الاقتصاد المحلي واستقلاليته

المحور الثاني / الدراسات السابقة

دراسة الحيلة وغنيم (٢٠٠٢)

نُفذت هذه الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية، واستهدفت استقصاء فاعلية الألعاب التربوية اللغوية في الحد من معوقات القراءة ومعالجتها لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. اشتملت عينة البحث على (٤٨) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم من مدرسة التربية الخاصة في محافظة عمان، وبواقع (٣٠) من الذكور و(١٨) من الإناث.

اعتمدت الدراسة تصميماً تجريبياً وزعت من خلاله العينة عشوائياً على ثلاث مجموعات متساوية (١٦ تلميذاً لكل مجموعة)؛ حيث خضعت المجموعة الأولى لبرنامج علاجي قائم على الألعاب التربوية اللغوية المخصصة، بينما استخدمت المجموعة الثانية الألعاب العادية، واعتمدت المجموعة الثالثة الأسلوب التقليدي (الاعتيادي) في المعالجة.

وأسفرت النتائج الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحسن، حيث جاءت النتائج لصالح المجموعة الأولى (الألعاب التربوية اللغوية) التي حققت الترتيب الأول في الكفاءة، تلتها المجموعة الثانية (الألعاب العادية) . (الحيلة وغنيم، ٢٠٠٢، ص١)

دراسة محمد محمود هلال (٢٠٢٣):

سعت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية توظيف إستراتيجية التعلم القائم على اللعب في الارتقاء بمستوى التحصيل الأكاديمي لمادة العلوم لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي التابعين لمديرية تربية لواء الأغوار الشمالية. اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة مؤلفة من (٦٢) تلميذاً، تم تقسيمهم عبر التعيين العشوائي البسيط إلى مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية قوامها (٣١) تلميذاً درست باستخدام استراتيجية اللعب، ومجموعة ضابطة ضمت (٣١) تلميذاً درست بالطريقة التقليدية. ولغرض جمع البيانات، صمم الباحث اختباراً للتحصيل العلمي، حيث كشفت النتائج الإحصائية عن وجود أثر إيجابي دال لصالح المجموعة التجريبية التي تفوقت بمتوسط درجاتها على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

دراسة زمزم (٢٠٢٣):

استهدفت الدراسة الكشف عن "أثر نموذج ويتلي (Wheatley) في تطوير المهارات الأدائية وتعزيز التفكير المنتج لدى طالبات إعدادية الفنون التطبيقية في مادة الأشغال اليدوية". أعدت الباحثة سلسلة من الخطط التدريسية المستندة إلى هذا النموذج، بهدف قياس حجم تأثيرها في تنمية المهارات المستهدفة. اتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم القائم على مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) مع تطبيق اختبارين قبلي وبعدي. شمل مجتمع البحث طالبات الصف الثاني في إعدادية الفنون التطبيقية (ما يعادل الخامس الإعدادي)، حيث ركزت الدراسة على قياس التطور في الجانب الأدائي والعمليات الذهنية المرتبطة بالتفكير المنتج ضمن مادة الأشغال اليدوية الفنية.

مؤشرات الدراسات السابقة:

١. أجريت الدراسات السابقة في بلدان مختلفة (بغداد والاردن).

٢. يختلف المتغير المستقل بينهم، وأخذت التدريس بالألعاب. ، دراسة زمزم درست الاشغال الفنية , والبحث الحالي أخذ ألعاب العقل.

٣. إختلاف الدراسة مع الدراسات الأخرى في المتغير التبع بينهم .

٤. استعملت الدراسات السابقة الواسائل الاحصائية نفسها تقريبًا.

٥. الدراسات السابقة اجمعت على عينة المرحلة الابتدائية في تنفيذ التجربة.

٦. أجمعت الدراسات الحالية على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للمنهجية العلمية والخطوات الإجرائية التي اعتمدتها الباحثة في تنفيذ الدراسة؛ سعياً لتحقيق الأهداف المنشودة والتحقق من صحة الفرضيات الموضوعة. وقد استندت الباحثة في تصميم هذه الإجراءات إلى الأدبيات التربوية والمصادر العلمية الرصينة، مستفيدةً من المنهجيات التي اتبعتها الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

منهج البحث (Research Methodology):

لتحقيق غايات الدراسة، وقع اختيار الباحثة على "المنهج التجريبي"، كونه المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة المتغيرات المدروسة. فالمنهج التجريبي يتجاوز حدود الوصف الكمي المجرّد للظواهر، ليرتقي إلى مستوى المعالجة الميدانية لمتغيرات محددة ضمن ظروف وبيئة مضبوطة بدقة للتحقق من أثرها. وبذلك، لا يقتصر البحث التجريبي على سرد أحداث الماضي أو توصيف الواقع الراهن وتخيصه، بل يمتد ليشمل التحكم في المتغيرات وقياس أثرها الفعلي (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧، ص٤٨٧).

أولاً: التصميم التجريبي (Experimental Design):

يُعد التصميم التجريبي بمثابة الهيكل التنظيمي وبرنامج العمل المتكامل الذي يحدد كيفية تنفيذ التجربة الميدانية؛ إذ يهدف إلى تهيئة الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة محل الدراسة والتحكم بها، ومن ثم رصد وملاحظة التغيرات الناتجة. وبما أن البحث الحالي يهدف إلى: "تقصي أثر استراتيجية التدريس باللعب في تنمية مهارات الأشغال اليدوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، فقد تم اختيار تصميم تجريبي يتسق مع طبيعة العينة والمتغير المستقل، كما يوضحه المخطط في الشكل (١) أدناه:

شكل (٢) التصميم التجريبيّ للبحث

المجموعة	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	قبلي	العاب	مهارات	بعدي
الضابطة		ـــــــــــــــ	الاشغال الفنية	

ثانياً/ مجتمع البحث وعينته

استلزمت متطلبات الدراسة الحالية اختيار بيئة مدرسية محددة ضمن مدينة بغداد، حيث تم حصر الاختيار في مدارس الإناث التي تضم شعبتين أو أكثر للمرحلة الابتدائية كحد أدنى لضمان إجراء المقارنة التجريبية. وبناءً عليه، تم اختيار مدرسة (أم المؤمنين الابتدائية للبنات) بأسلوب القصد المعمد، وهي إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الأولى (حي البيضاء). وقد استند اختيار هذه العينة تحديداً إلى المبررات والمسوغات الآتية:

١- موقع الابتدائية في داخل حدود مدينة بغداد ، ممّا يسهل عملية الانتقال من المدرسة وإليها لقربها من منزل الباحثة ، ودوام المدرسة نهاريّ .

٢- عدد شعب الصف الخامس الابتدائيّ فيها لا يقل عن أربعة شعب، ممّا يتيح فرصة أكبر للباحثة في إختيار المجوعتين التجريبية والضابطة.

زارت الباحثة المدارس المختارة – أم المؤمنين–ومها كتاب تسهيل أمر من أجل تطبيق مهمتها صادر من مديرة الرصافة الاولى في بغداد ،وبنحو عشوائي إختارت الباحثة شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستعرض تلاميذها إلى المتغير المستقل (التدريس باللعب) في تنمية مهارات الأشغال اليدوية، وإختارت شعبة (ب) للمجموعة الضابطة التي ستدرس التلميذات فيها مادة التربية الفنية بالطريقة الاعتيادية من غير أن يتم التعرض للمتغير المستقل ، بحيث بلغ عدد التلميذات للعينتين (٦٥) تلميذة بواقع (٣١) تلميذة في شعبة (أ) و (٣٤) في شعبة (ب) ولاتوجد تلميذات راسبات لاستبعادهنَّ.

ثالثا/ تكافؤ مجموعتي البحث

سعت الباحثة إلى التحقق من مبدأ تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحصائياً في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر على دقة النتائج، وكما يأتي:

١. العمر الزمني محسوباً بالشهور:

تم احتساب الأعمار الزمنية لأفراد العينة بالشهور منذ تاريخ الولادة وحتى تاريخ ٢٠٢٣/٤/١٠. أظهرت البيانات الإحصائية أن متوسط عمر الطالبات في المجموعة الضابطة بلغ (١٢٢.٤٧٥) شهراً، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٢٢.٨٣٠) شهراً. ولتحديد دلالة الفروق بين المجموعتين، استُخدم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين؛ حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٦٢)، وهي قيمة أدنى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٩). وهذا يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في المتغير الزمني.

٢. الاختبار القبلي لمهارات الأشغال اليدوية:

قبل البدء بالتجربة، وتحديداً يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٣/١٠/٤، تم إجراء اختبار تشخيصي لقياس مستويات الطالبات في المهارات الحرفية واليدوية لضمان تساويهم في نقطة الانطلاق. سجلت المجموعة الضابطة متوسطاً حسابياً قدره (١٩.٧٠٩) بانحراف معياري (٦.٢٥١)، في حين سجلت المجموعة التجريبية متوسطاً قدره (١٨.٤٣٣) بانحراف معياري (٦.٦١٥). وعند معالجة البيانات إحصائياً، تبيّن أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠.٧٧٥)، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٩). وبذلك، يعد المجموعتان متكافئتين في المهارات اليدوية القبلية.

٣. التحصيل الدراسي للآباء:

تم رصد المستوى العلمي لآباء الطالبات في المجموعتين، وتصنيفها ضمن مستويات (أمي، ابتدائية، متوسطة، إعدادية، معهد، دبلوم، بكالوريوس فأعلى). وباستخدام اختبار (مربع كاي – Chi–Square) للمقارنة، ظهر أن القيمة المحسوبة بلغت (٢.٦) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٩.٤٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤). وتدل هذه النتيجة على تكافؤ عينة البحث في الخلفية التعليمية للآباء.

٤. التحصيل الدراسي للأمهات:

بالطريقة ذاتها، جُمعت البيانات المتعلقة بالمستوى الدراسي للأمهات وتصنيفها إحصائياً. وكشفت النتائج أن قيمة (مربع كاي) المحسوبة بلغت (٢.٦)، وهي قيمة أدنى من القيمة الجدولية البالغة (٧.٨١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣). وهذا يؤكد تماثل المجموعتين (التجريبية والضابطة) وتكافؤهما في مستوى تحصيل الأمهات الدراسي

رابعا . التكافؤ في المتغير الثقافي (التحصيل الدراسي للأمهات):

للتأكد من تجانس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغير الثقافي للأمهات، قامت الباحثة بحصر المستويات التعليمية لهن، والتي شملت الفئات الآتية: (الأمية، الابتدائية، المتوسطة، الإعدادية، المعهد، الدبلوم، والتعليم الجامعي فما فوق "بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه").

وعند معالجة البيانات باستخدام اختبار "كا مربع" (K^2)، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ حيث بلغت القيمة المحسوبة لـ (كا٢) (٠.٧٢)، وهي قيمة أدنى من القيمة الجدولية البالغة (٧.٨١) عند درجة حرية (٣). وبناءً على هذه النتيجة الإحصائية، يُستدل على تحقق التكافؤ التام بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير التحصيل الدراسي للأمهات

خامساً / ضبط المتغيرات الدخيلة (Extraneous Variables Control):

لضمان دقة النتائج وعزو أي تغير في المتغير التابع (مهارات الأشغال اليدوية) إلى المتغير المستقل (استراتيجية التدريس باللعب) وحده، حرصت الباحثة على ضبط مجموعة من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سلامة التجربة، وهي كالآتي:

النضج والنمو (Maturation): تم اختيار عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مرحلة عمرية متقاربة، لضمان عدم تأثر النتائج بالتغيرات البيولوجية أو النفسية خلال فترة التجربة.

الظروف الفيزيقية والمصاحبة: عملت الباحثة على توحيد الظروف المحيطة بالتجربة (مثل التهوية، الإضاءة، والمكان) لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) لضمان بيئة تعليمية متكافئة.

الاندثار التجريبي (Experimental Mortality): لم تتعرض عينة البحث لأي حالات ترك أو انقطاع مفاجئ خلال فترة تنفيذ التجربة، مما حافظ على قوام العينة وتماسك النتائج.

أثر الإجراءات التجريبية: تم ضبط الأدوات والمواد المستخدمة وتوحيدها لضمان عدم انحياز النتائج لظروف إجرائية معينة.

المُعلم والوسيلة التعليمية: قامت الباحثة نفسها بتدريس المجموعتين (أو الإشراف المباشر) لضمان توحيد كفاءة الأداء التعليمي، مع استخدام وسائل تعليمية متكافئة من حيث القوة والجذب.

توزيع الحصص والجدول الزمني: تم التنسيق مع إدارة المدرسة لضمان عدالة توزيع الحصص الدراسية ومدة كل حصة، مع مراعاة التوقيتات الصباحية والمسائية لضمان تماثل النشاط الذهني للتلميذات.

أداة القياس: استُخدم الاختبار المهارى نفسه للمجموعتين في القياسين القبلي والبعدي لضمان ثبات المعيار.

سادساً / مستلزمات البحث: قبل تطبيق التجربة هيأ الباحثة المستلزمات الأساسية للتجربة، وهي كالآتي:

١ – تحديد المهارات:

شرعت الباحثة في بناء قائمة متكاملة لمهارات الأشغال الفنية اليدوية المستهدفة في الدراسة، مستندةً في ذلك إلى استقراء الأدبيات التربوية ومراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة. ولضمان الصدق والاتساق المنهجي، عُرضت القائمة المقترحة على نخبة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية الفنية وطرائق تدريسها (ملحق ١)؛ لاستطلاع مرئياتهم وملاحظاتهم حول مدى مواءمة هذه المهارات للمرحلة العمرية والنمائية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.

وقد استقرت القائمة النهائية على أربع مهارات فنية أساسية حظيت بموافقة وإجماع السادة المحكمين، وهي: (فن الإيبرو "الرسم على الماء"، تشكيل العجين الاصطناعي، فنون الطين الاصطناعي، وتصميم وصناعة الإكسسوارات).

٢– إختيار المحتوى التعليمي وتحديد مفرداته:

حرصت الباحثة، قبيل البدء الفعلي بالتجربة، على جرد وتحديد الوحدات الدراسية التي ستشملها فترة البحث؛ إذ قامت باستقصاء آراء نخبة من معلمي التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، بهدف المواءمة بين الخطط السنوية واليومية المطبقة وبين متطلبات الدراسة.

ونتيجة لذلك، استقر الاختيار على (سبعة مواضيع) تعليمية مستمدة من منهج التربية الفنية للصف الخامس الابتدائي (الفصل الأول)، ركزت في مجملها على مهارات يدوية محددة مثل: (فن الإيبرو، والتشكيل بالعجين، وأشغال الطين، وتصميم الإكسسوارات). وقد جرى توظيف هذا المحتوى لتطوير (أربع مهارات أدائية فرعية) من خلال تفعيل استراتيجية "التدريس باللعب".

كما ارتأت الباحثة استبعاد بعض الفصول الدراسية الأخرى من قائمة الأشغال الفنية؛ وذلك لصعوبتها أو عدم ملاءمتها للمستوى العمري والعقلي لتلميذات الصف الخامس، وضماناً لانسيابية التجربة بما يخدم أهداف البحث الحالي بوضوح ودقة.

٣. **الخطط التدريسية (Instructional Plans)** قامت الباحثة بإعداد خطط تعليمية مفصلة لموضوعات التربية الفنية المقرر تطبيقها باستخدام استراتيجية "التدريس باللعب". وتضمنت هذه الخطط تحديد الأدوار وتوزيعها على التلميذات بناءً على مواهبهن وقدراتهن، بما يضمن تفعيل دور كل تلميذة في تنمية مهارات الأشغال اليدوية ضمن المجموعة التجريبية.

وقد انتقنت الباحثة مجموعة من الألعاب التربوية وعرضتها على مجموعة من المحكمين، حيث استقر الاختيار على أربع ألعاب أساسية هي: (أوراق الشجر، الإيبرو "الرسم على الماء"، العجين الاصطناعي، المتشابهات، وصناعة الإكسسوارات). وفي المقابل، تم إعداد الخطط الخاصة بالمجموعة الضابطة وفقاً للطريقة التقليدية المتبعة. ولضمان السلامة المنهجية، عُرضت هذه النماذج التدريسية على نخبة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس التربية الفنية والعلوم التربوية والنفسية (ملحق ١)؛ لاستطلاع آرائهم وتحكيم صلاحيتها، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم لتطوير الدروس وجعلها أكثر كفاءة لضمان نجاح التجربة الميدانية.

٤. **أداة البحث (Research Instrument)**

نظراً لعدم توفر اختبار جاهز يقيس مهارات الأشغال اليدوية المحددة لهذه الدراسة، قامت الباحثة بإعداد أداة قياس خاصة تتلاءم مع مستوى تلميذات الصف الخامس الابتدائي. ولتحقيق ذلك، اطلعت الباحثة على العديد من الاختبارات المهارية المحلية والعربية والأجنبية، وفي ضوء ذلك تمت صياغة مجموعة من الأسئلة والمهمات المهارية التي تغطي كافة الجوانب الفرعية للأشغال الفنية اليدوية. وقد روعي في تصميم الاختبار أن يكون قريباً من الأنشطة الفنية التي تمارسها التلميذات، مع إجراء تعديلات ضرورية لضمان مواءمة المهارات مع المواد الدراسية الأخرى، ليصبح الاختبار أدائياً ومهارياً بامتياز.

أ- صدق الأداة (Validity):

يُعرف الاختبار الصادق بأنه الاختبار القادر على قياس الظاهرة التي وُضع من أجل قياسها فعلياً (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٧٢). وللتحقق من الصدق الظاهري للأداة، عرضت الباحثة الاختبار في صورته الأولية على لجنة من المحكمين والخبراء في التربية الفنية، وطرائق التدريس، وعلم

النفس (ملحق ١). وكان الهدف من ذلك هو تقييم مدى تمثيل الفقرات للمحتوى وقياسها للمهارات المستهدفة. وبناءً على تحليل آراء الخبراء، أجرت الباحثة التعديلات اللازمة بحذف أو تعديل بعض الفقرات، حتى استقرت الأداة في صورتها النهائية.

ب- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بهدف التأكد من وضوح التعليمات والفقرات، وتحديد الوقت المستغرق للإجابة، طبقت الباحثة الاختبار بتاريخ ٢٠٢٤/١/١٤ على عينة استطلاعية مكونة من (٣٢) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدرسة (أم المؤمنين)، وهي من مجتمع البحث نفسه ومن خارج عينة الدراسة الأساسية. ومن خلال حساب متوسط زمن الأداء، تبين أن الوقت المستغرق للإجابة هو (٣) دقائق لكل تلميذة، كما ظهرت التعليمات واضحة ومفهومة للجميع

د_ ثبات الإختبار:

للحصول على ثبات الاختبار وتعليماته ، إستعملت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ ، إذ الفكرة هذه المعادلة على حساب الإرتباطات بين الدرجات للعينة الثبات على فقرات المقياس ، إذ قسم المقياس على عدد من الأجراء متساوي لعدد الفقرات بحيث تشكل كل فقرة مقياسا فرعيا ، مما يتضح معامل الثبات اتساق الفرد من فقرة لإخرى ، إي التجانس بين فقرات الامقياس للبحث، (Cronbach,1970,p:298).

اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على درجات عينة البحث التحليل الاحصائي ، بلغ عددهم (٥٠) تلميذا فكانت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠،٨٠) وهو ثبات يمكن من طريق الاعتماد على المقياس لتحقيق أغراض هذا البحث إذ أشار staige إلى أن معامل ثبات الاختبار يكون مرض في اجراء الموازنات إذا كان (٠،٧٠) (staiger,1973,p:79)

د- ثبات التصحيح (Scorer Reliability)

يُجمع خبراء القياس التربوي على ضرورة إخضاع الأدوات التي تقيم النتاجات الأدائية والمهارية لمعايير الثبات الصارمة (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٥٣). وانطلاقاً من هذا المبدأ، قامت الباحثة بصياغة محكات دقيقة لتقييم فقرات الاختبار، وعرضتها على لجنة من الأكاديميين ذوي الاختصاص في (القياس والتقويم، ومنهجية تدريس الفنون). وبموجب مقترحاتهم، أُقرّ نموذج رسمي لتقدير الدرجات؛ إذ مُنحت درجتان (٢) لكل جزئية مهارية، وباعتماد خمس مهارات رئيسة، استقر السقف الأعلى للدرجات عند (١٠) درجات، في حين كانت الدرجة الصفرية هي الحد الأدنى.

وللتحقق من مدى اتساق النتائج واستقرارها (الثبات عبر الزمن)، أعادت الباحثة فحص استجابات العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (٥٠) تلميذاً، متبعةً منهجية "المصحح مع نفسه". حيث جرت إعادة عملية التصحيح بعد مرور أسبوعين (١٤ يوماً) من المرة الأولى. وبإجراء

المعالجة الإحصائية عبر (معامل ارتباط بيرسون)، أظهرت النتائج معامل ثبات قدره (٠.٨٧). وتعد هذه القيمة مؤشراً إحصائياً قوياً على دقة الأداة وموضوعية التقييم، مما يمنح الباحثة الثقة في اعتماد النتائج وتعميمها.

معايير تصحيح التعبير المهاري في صياغتها النهائية.

ت	معايير تصحيح التعبير المهاري	نعم	كلا
١	جلب مستلزمات العمل (خرز / كلاب /خيوط / مقص)		
٢	نبذة عن تطور الملابس والإكسسوار		
٣	ترسم القلادة بشكل مناسب للملبس.		
٤	تنسيق وتدرج الالوان للعمل اليدوي		
٥	اتمام العمل بالشكل النهائي دون زوائد للخيط		

سادسًا:الوسائل الإحصائية :

الحققية الإحصائية: (spss).

١-الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين.

٢-مربع (كا٢) (Chi Square – X2).

٣-معادلة ألفا- كروبناخ.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيا

أولاً: عرض النتائج (Presentation of Results)

أ- نتائج الفرضية الصفرية الأولى:

نصت الفرضية الصفرية الأولى على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلميذات في تنمية الأشغال الفنية اللواتي درسن وفق استراتيجية التدريس باللعب، وبين متوسط درجات التلميذات اللواتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية وتحديد دلالة الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار تنمية الأشغال الفنية، استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين. كشفت المعالجة الإحصائية عن وجود فرق جوهري؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٢.٩) بانحراف معياري (٥.٣٣)، في حين سجلت المجموعة الضابطة متوسطاً قدره (٥٧.٦) بانحراف معياري (٧.٢٣). وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤.٦٨) مع القيمة الجدولية البالغة (٢) عند درجة حرية (٥٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، تبيّن أن المحسوبة أكبر من الجدولية. وبناءً عليه، تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة، مما يؤكد تفوق

تلميذات المجموعة التجريبية (اللائي درسن باللعب) على أقرانهن في المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) في تطوير مهارات الأشغال اليدوية.

ب- نتائج الفرضية الصفرية الثانية:

نصت الفرضية الصفرية الثانية على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي وبين متوسط درجاتهن في الاختبار البعدي لتنمية مهارات الأشغال اليدوية".

ولرصد تطور مهارات المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للمتغير المستقل، طبقت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة. أظهرت النتائج تفاوتاً واضحاً بين الأداء القبلي (متوسط ٢٢.٩، انحراف ٥.٣٣) والأداء البعدي (متوسط ٤.٣٧، انحراف ٩.٦٨). وبما أن القيمة التائية المحسوبة (٥.٨٦) تجاوزت القيمة الجدولية (٢) عند درجة حرية (٥٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، فإن ذلك يقضي برفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة. وهذا يبرهن على النمو الملموس في مهارات الأشغال اليدوية لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق استراتيجية التدريس باللعب.

ثانياً: تفسير النتائج (Interpretation of Results)

تُعزي الباحثة هذا التفوق النوعي للمجموعة التجريبية التي تعرضت للمتغير المستقل (التدريس باللعب) مقارنة بالمجموعة الضابطة، إلى العوامل والمبررات الآتية:

مركزية المتعلم وتكامل الأدوار: تعمل استراتيجية التدريس باللعب على تفعيل دور (المعلم والمتعلم) بأسلوب تشاركي؛ فالمعلم هنا لا يكتفي بالإلقاء، بل يتحول إلى مخطط وموجه للعملية التعليمية، بينما يصبح التلميذ هو المحور النشط والفعال داخل القاعة الدراسية، مما يعزز من فاعلية التعلم.

الاستعداد الذهني والدافعية: تمتلك هذه المرحلة العمرية ميلاً فطرياً نحو اللعب، مما يجعل المتعلمين أكثر استعداداً ذهنياً لاستيعاب المهارات بيسر. التنوع في أساليب التدريس والمشاركة الجماعية يحفز قدرتهم على التفكير وحل المشكلات العملية بطريقة إبداعية، وهو ما عكسته النتائج الإحصائية.

الارتباط بالحياة والواقع: إن توظيف ألعاب مستوحاة من البيئة (مثل أوراق الشجر، كرات السلة، المتشابهات) يجعل العملية التعليمية أكثر حيوية وجذباً للأطفال، ويستثمر ميلهم الطبيعي للنشاط الحركي واللعب الجماعي لتحقيق أهداف تربوية عميقة.

تنمية الخيال والمهارات الأدائية: يساهم التمثيل والأدوار المرتبطة باللعب في صقل القدرات العقلية والمهارية للتلاميذ، مما يفتح آفاقاً واسعة للإبداع في مجال الأشغال اليدوية، ويحول العمل الفني من مجرد مهمة دراسية إلى نشاط ممتع ومحفز للتفكير.

ثالثاً: الاستنتاجات (Conclusions)

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

١. أثبتت استراتيجية "التدريس باللعب" (باستخدام نماذج مثل أوراق الشجر، وسلة الكرات، والمتشابهات) قدرة عالية على تحفيز التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مما مكنهم من إنتاج نماذج فنية غير مسبوقة.

٢. إن الاهتمام بتطوير مهارات الأشغال اليدوية عبر الاستراتيجيات التعليمية المعاصرة يعد ضرورة تربوية ملحة لمواكبة التحولات العالمية في المناهج الدراسية.

٣. يساهم تنوع النماذج والطرائق التدريسية في تيسير مهام المعلم، ويمنحه مرونة أكبر في تحقيق الأهداف التعليمية وتلبية الاحتياجات المهارية والمعرفية للمتعلمين.

٤. يمثل التعلم القائم على اللعب أداة فعالة لتذليل العقبات الميدانية التي تواجه المعلمين، حيث يكسر جمود المواد العملية ويحولها إلى تجربة تعليمية ممتعة وناجحة.

رابعاً: التوصيات (Recommendations)

بناءً على النتائج والمستخلصات، توصي الباحثة بما يأتي:

١. دعوة الجهات التربوية إلى اعتماد استراتيجية "التدريس باللعب" كأحد الأساليب التقنية المعتمدة في تطوير المهارات الفنية والأدائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢. استثمار الأنشطة اللعبية المقترحة في الدراسة لإضفاء جو من المتعة والجذب على المادة الدراسية، مما يضمن ثبات المعلومات والمهارات في أذهان التلاميذ.

٣. وضع آليات وبرامج تحفيزية تشجع المعلمين على ابتكار وتصميم ألعاب تربوية مخصصة تتناسب مع الفروق الفردية ومستويات المتعلمين.

٤. التأكيد على الجانب التطبيقي في التعليم من خلال دمج الخامات والأمثلة المستقاة من البيئة المحلية للمتعلم، لتعزيز التفاعل الواقعي مع المادة الفنية.

٥. قيام وزارة التربية بتنظيم ورش عمل ودورات تدريبية مكثفة لتأهيل الكوادر التعليمية على كيفية توظيف اللعب التعليمي وتطبيقاته في التربية الفنية.

خامساً: المقترحات (Suggestions)

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي وتوسيعاً لآفاقه، تقترح الباحثة الآتي:

١. إجراء دراسة تتبعية لتقييم أثر التدريس باللعب في تنمية المهارات اليدوية مقارنة بين الجنسين (ذكور وإناث) في مراحل دراسية مختلفة.

٢. بحث فاعلية أنماط حديثة من اللعب (مثل الألعاب الرقمية أو الألعاب الشعبية المطورة) في تعزيز مهارات الأشغال الفنية المتنوعة.

٣. إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية التدريس باللعب وعدد من الاستراتيجيات الحديثة الأخرى، لتحديد الأسلوب الأمثل والأكثر فاعلية في تنمية مهارات الأشغال اليدوية.

المصادر العربية

- أبو جادو،صالح محمد علي، ومحمد بكر نوفل، **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٧ م .
- إسماعيل, محمد, الأطفال مرآة المجتمع, **سلسلة عالم المعرفة**, رقم (٩٩), المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب، الكويت،١٩٨٦م .
- البجة، عبد الفتاح حسن، **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، دار الكتاب الجامعي، العين، ٢٠٠٥م .
- الجبوريّ، راضي حسن عبيد، **اساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بقدرات التفكير التباعدي لدى طلبة المرحلة الاعدادية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القادسية ، ٢٠٠٥م.
- الحيلة, محمد محمود، وغنيم, عائشة عبد القادر, **اثر الألعاب اللغوية المحسوبة والعادية في معالجة الصعوبات القرائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي,** مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية), المجلد (١٦)، ٢٠٠٢م.
- زاير، وسماء تركي داخل،وآخرون **الموسوعة التعليمية المعاصرة** ،عمان، ٢٠٢٣م.
- صوالحة, محمد احمد, **علم نفس اللعب**, ط٢, دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧م .
- عبد الرحمن، أنور حسين وزنكنة، عدنان حقي، **الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية** ، بغداد ، ٢٠٠٧ م .
- العزاوي، رحيم يونس كرو، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧م .
- غريب، عبد الكريم، **المنهل التربوي**، مطبعة النجاح الجديد، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٦م.
- فيصل، منير راشد، **ألعاب العقل وتطبيقاتها التعليمية**، دار الاعصار، الاردن، ٢٠١٧م.
- مرعي، توفيق، أحمد محمود الحيلة، **المناهج التربوية الحديثة- مفاهيمها- وعناصرها- وأسسها- وعملياتها**، ط٣، دار المسيرة للنشر، عمان،٢٠٠٢م.
- ملحم، سامي محمد، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**, دار المسيرة للطباعة والنشر، ط٢, عمان, ٢٠٠٢م .
- مخول, مالك, **علم نفس الطفولة والمراهقة**, ط٥, منشورات جامعة دمشق . سورية،١٩٩٨م .
- المنيزل، عبد الله فلاح، وعايش موسى غرابية، **الاحصاء التربوي، دار المسيرة للطباعة والنشر**، الاردن، ٢٠٠٩م.

- هلال، محمد محمود , **أثر استخدام إستراتيجية التعلم باللعب في تحسن مستوى التحصيل العلمي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية**، الاردن ، ٢٠٢٣.
- الهنداويّ, علي, **سيكولوجية اللعب**, دار حنين للنشر والتوزيع, عمان، الأردن،٢٠٠٣م.
- جودي ,محمد حسين ,١٩٨٠,**الرسم والاشغال اليدوية في الدراسة الابتدائية** ,مطبعة القضاء النجفية ,العراق
- البسيوني ,محمود ,١٩٦٥,**الثقافة الفنية والتربية** ,دار المعارف ,مصر.
- 82.الكناني ,ماجد نافع عبود ,١٩٨٩,**تقويم منهج التربية الفنية المقرر في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرس المادة والاختصاصين التربويين** ,رسالة ماجستير (غير منشورة) بغداد

المصادر الاجنبية

1. Cronbach, J. "***Essentials of psychological Testing*** " 3rd ed : New York : Harpera Row. 1970

2. Staiger , Rolph C. ***The Teaching of reading***. Paris , UNESCO. 1973

الملاحق

الملحق (١)

اسماء الخبراء (بحسب اللقب العلمي) الذين استعانت بهم الباحثة في بحثها

ت	الاسم	الاختصاص	اسم الكلية
١. ٢	ا.د حسين الساقي	ط.ت/ التربية الفنية	كلية التربية الاساسة
٢. ٣	ا.د سهاد جواد الساكني	ط.ت/ التربية الفنية	كلية التربية الاساسية
٣. ٤	ا.د محمد انور السامرائيّ	قياس وتقويم	كلية التربية /ابن رشد
٤. ٦	ا.د داود عبد السلام صبري	ط.ت/ عامة	كلية التربية /ابن رشد
٥. ٧	ا.م.د محمد صبيح محمود	ط.ت/ التربية الفنية	كلية التربية الاساسية
٦. ٨	أ.م.د. زهور جبار	ط. ت / التربية الفنية	كلية التربية الاساسية
٧. ٩	ا.م.د حسن خلباص الزاملي	ط.ت/ عامة	كلية التربية /ابن رشد
٨. ١٠	أ.م.د رائد رسم يونس	ط. ت اللغة العربية	كلية التربية /ابن رشد
٩. ١١	م.د منير راشد فيصل	طرائق التدريس	وزارة التربية / مشرف
١٠. ١٢	م.د علاء عبد الحسين شبيب	طرائق التدريس	وزارة التربية / مدرس

انموذج خطة تدريسية بطريقة اعتيادية

الصف : الخامس الابتدائي **الوقت الزمني** :٤٥ دقيقة

التخصص :مادة الاشغال اليدوية اليوم / الاربعاء /التاريخ / /٢٠٢٣

الموضوع :صناعة معضد من الاسلاك

الهدف العام :التعبير عن خبرات التلاميذ عمليا بما يقومون به في الحصص لاظهار ميولهم المختلفة

الهدف التعليمي (صناعة المعضد)

الأهداف السلوكية : تستطيع التلميذة ان:

١-تحدد المواد والمستلزمات

٢-تنسق الألوان الخرز للمعضد

٣-تقطع (٤)اسلاك بالحجم المتوسط بواسطة الكتر

٤-تجمع الاسلاك مع بعضها البعض بواسطة سيم رفيع

٥-تنظيم الخرز المختارة

المستلزمات التعليمية: اسلاك بالاحجام المختلفة /كتر/ الخرز بانواع مختلفة /صورة لتصميم المعضد او من تصميم التلميذة

الوسائل التعليمية :داتا شو/مصورات /فلم تعليمي /نماذج حقيقية

طريقة التدريس : عرض /نمذجة /مناقشة

المقدمة : عزيزاتي التلميذات اليوم نتطرق الى جزء مهم وهو المعضد من الاسلاك بااعتبار احدى المكملات الجمال التي تم استخدامها . تشهد الاثار الحضارية التي خلفوها عن معضد التي تم صنعها بالذهب والفضه والاسلاك كانت تلبس من قبل الرجال والنساء عامة .

العرض :

(الجانب المعرفي)

قبل الولوج في الموضوع أقوم بااختبار قبلي للتلمذات لمعرفة مايمتلكون من معلومات من خلال أسئلة والاجوبة عن الخامات والأدوات المستخدمة وهل هناك خامات أخرى يمكن صنع بها..

(الجانب المهاري)

1_حيث أقوم بعرض بعض تصاميم عن المعضد للطالبات ب (استخدام الداتا شو/ او فلم تعليمي لكيفية صناعته /نماذج حقيقية لتكون فكرة اكثر /مصورات) من اجل إعطاء فكرة عن العمل

2_ثم اطلب من التلميذات تهيئه المواد والمستلزمات المناسبة (اسلاك بااحجام مختلفة الخرز بانواعه , بلايس ,صورة التصميم المعضد)

3 _ثم اطلب من كل تلميذة تصميم شكل خاص بهم حسب امكانيتها في تنفيذ التصميم المعضد التي يرغب بها

٤_ ثم تعرض للتلميذات هذا التصاميم لاجل عدم التباس بين النماذج التصميم وتنوع بينهما

(خطوات العمل لصنع معضد من الاسلاك)

١-تهيئة المستلزمات (اسلاك بااحجام مختلفة ,الخرز بانواعة ,الشريط القياسي او المسطرة , صورة المعضد)

٢-تنسق الألوان الخرز للمعضد

٣-تقطع (٤)اسلاك بالحجم المتوسط بواسطة الكتر

٤-تجمع الاسلاك مع بعضها البعض بواسطة سيم رفيع

٥-تنظيم الخرز المختارة للمعضد ٦. أقوم بمساعدة التلميذات اذا واجهنه مشكلة في العمل

التقويم والتغذية الراجعة: بعد ان اتاكد من ان التلميذات فهمن واستوعبن وقمن بتنفيذ المعضد من اسلاك أقوم بتقويمهن ومدى جوده العمل ومراجعة المعلومات الذي تم طرحة من خلال الدرس:

١-عددي الخامات يمكن عمل المعضد

٢-عددي الأدوات المستخدمة لعمل المعضد

٣-عدد ماهي طريقة عمل المعضد

الواجب البيتي :اطلب منهن تنفيذ عملا يدويا فنيا من اختيارهن لتصميم احدى المعاضد التي يرغبن بها

خطة التدريس للمجموعة التجريبية (التدريس باللعب).

الهدف العام / تنمية القدرا الابداعية الفنية في ممارسة العمل الفني.

الهدف الخاص / معرفة أنواع مختلفة من الاكسسوار (القلادة).

الأهداف السلوكية

أن تعرف التلميذة نبذة عن تطور الملابس والإكسسوار المناسب لها.

أن تميز التلميذة بين شكل الملبس ونوع القلادة المناسبة بشكل صحيح.

أن تعرف التلميذة أنواع الخرز المستعملة لعمل القلادة .

أن تعرف التلميذة أنواع الخيوط المستخدمة في عمل القلائد .

أن ترسم القلادة بشكل مناسب للملبس.

الوسائل التعليمية

(نماذج من القلائد صور ومجسمات / مستلزمات تعليمية / خرز / كلاب / خيوط)

طريقة التدريس / التدريس باللعب (الجماعي)

البدأ بتوزع التلميذات على شكل حلقات كل مجموعة من خمس الى ستة تلميذات ليكون العمل جماعي بينهن وتوزع التعلميات عليهن بالتعاون وكيف يستخدمن الأدوات ويتبادلن الاحتياجات مما يكرس المحبة ةالالفة بينهم وتنمي المهارة

التمهيد

عزيزاتي التلميذات تعلمنا في الدروس السابقة عمل الاسوار وتم تصميم انواع منها, اليوم عمل القلادة من الخرز لنكمل شكل الملبس ونعمل على تنسيق الالوان بينهن.

يبدأ الحديث مع المجاميع وابدأ أوضح أهمية الملابس وكيف وجدت منذ ولادة الأنسان , إعتمد الانسان الاول على صيد الحيوانات واستخدم العظام والاسنان والحوافر (لتزيين نفسة) وكيف كان يعتقد انها تدفع عنه الأذى ثم عرف الزراعة وصيد الاسماك والطيور واستخدم الاصداف والريش ثم طور أفكاره وبدا يستخدم الاحجار الملونة والمعادن والذهب والفضة لتشكيل الحلي

عزيزاتي التلميذات ماهي مكملات الملابس

تلميذة / السوار

المعلمة/ جيد

تلميذة / الحلق وأخرى الحزام

تلميذة / القلادة

المعلمة / احسنتنَ

المعلمة / ماهي الخيوط التي نستعملها في عمل الاكسسوار

تلميذة / الخيوط المطاطة

تلميذة / الخيوط الملونة

المعلمة / جيد

هيا ياعزيزاتي فالنبدأ التنفيذ

قومي بتصميم اكسسوار قلادة ثم اصنعي بنفسك وبالألوان التي ترغبين بها وتكون مناسبة مع الملابس المختارة لك تمتعن باللعب والعمل .

تقويم التلميذات قبل انتهاء الوقت / عزيزاتي التلميذات الشطورات من خلال مادرسنا من موضوعات مكملات الملابس وإهميتها أجبنَّ عن الاسئلة التالية

ماأهمية عمل تصميم القلادة

ماأنواع الخرز وألوانها .

ماهي الخطوة النهائية للقلادة .

الواجب البيتي/ قومي بعمل قلادة على ذوقك تظهر فيها جانب الدقة والجمال.